

بلاد الأرامل

تتناول دوريس سلسيدو الرضّة الجماعية المرتبطة بالأنظمة الشمولية في كولومبيا. وتكتب غبريئلا فاينشنكر عن المعرض الاستعادي الأمريكي الأول للفنانة في متحف الغوغنهايم في نيويورك

استعراض كتبها غبريئلا فاينشنكر أكتوبر 17, 2015

يختبئ المعرض الاستعادي للفنانة الكولومبية دوريس سلسيدو (Salcedo Doris) في متحف الغوغنهايم في نيويورك، داخل ما يسمى "غاليريات البرج"، الموزعة بين جميع طوابق المتحف. ويتسنى الوصول إليه بواسطة ممرات جانبية تخرج كقوسين من الجملة المدوّرة التي تشكل اللولب الايقوني للمتحف. وهذا حسن. فهذه ليست أعمالا ملائمة لمشاهدتها مكشوفة في اللولب.

**دوريس سلسدو، مראה הצבה: دورיס سلسدو، מוזיאון סולومון ר. גוגנהיים, ניו יורק.
26 יוני - 12 אוקטובר, 2015, צילום דייויד הלד © קרן סולומון ר. גוגנהיים**



[1]دوريس سلسيدو, Piel de Flor A
صورة التنصيب: دوريس سلسيدو، متحف سولومون ر. غوغنهايم، نيويورك، 26 حزيران-12 تشرين الأول، 2015 تصوير ديفيد هيلد: © صندوق سولومون ر. غوغنهايم



سنبداً من النهاية: Piel de Flor A، العمل الذي يختتم المعرض هو جلد مصنوع من الورود. "فلور" تعني وردة و "پيل" جلد، لكن معنى المصطلح هو شيء أشبه بـ: مشاعر متأجرة قرب سطح الأرض. يُسمع الأمر جميلاً وشاعرياً لكن المنحوتة نفسها مثيرة للاضطراب - هذا جلد مسلوخ، نازف، فورنوغرافي بباطنيته، يهيمن بأجزائه السفلية على مسطبة غرفة بأكملها ويبدو كأنه يواصل التضخم. هذا الموضوع مصنوع من مئات آلاف توجيات الورود الحمراء التي [حفظتها سولسيدو ومعها جيش من المساعدين في الغليسيرين والكولفين وخاطوها بدوبا الواحدة بالأخرى](#) [2] بخيط الرتق الطبي. هذا كفن رمزي لمرضة ما تم قتلها بالتعذيب في قبو كولومبي ما بسبب شيء ما فعلته.

[دوريس سلسدو، Piel de Flor A \(فرط\)، 2014، على كوترتة של وردים וחوتים، 1333.5x650 سم، أوسف د. دسكلوفولوس، مראה הצבה: دوريس سلسدو، המוזיאון לאמנות עכשווית שיקגו، 21 בפברואר - 24 במאי، 2015، צילום: פטריציה טוסי \[3\]](#)



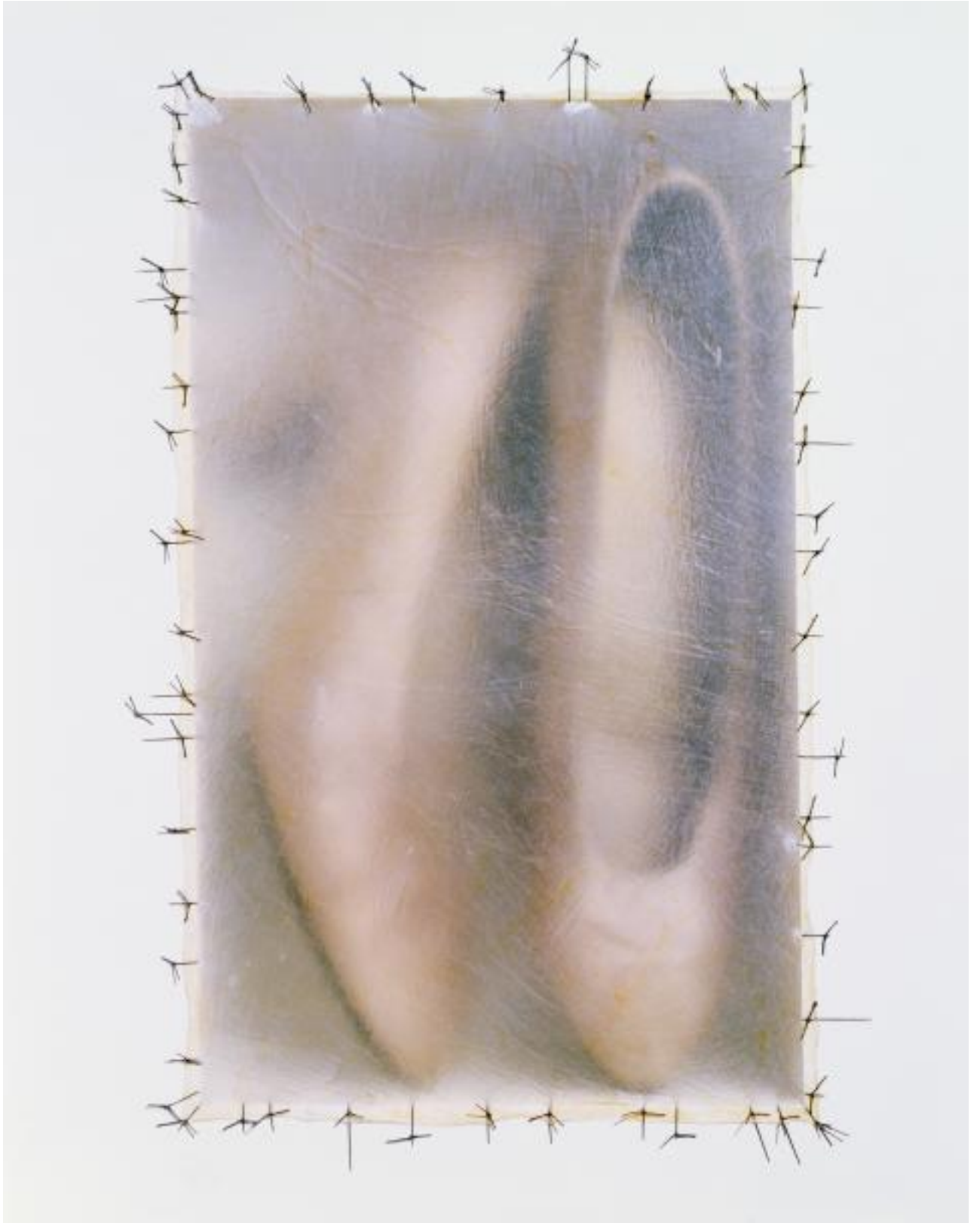
[4] دوريس سلسيدو، Piel de Flor A (جزء) 2014، توجيات ورود وخیوط، 1333.5x650 سم مجموعة د. دسكلوبولوس، صورة التنصيب: دوريس سلسيدو، متحف الفن المعاصر شيكاغو، 21 شباط - 24 أيار، 2015 تصوير: بتريسيا طوسي

امراً ما وقع لها شيء رهيب: هذا هو مستوى التفصيل السياسي-الديموغرافي-الكرونولوجي الذي تقدمه سلسيدو في عملها. ربما أن هذا مفهوم ضمناً لسكان جنوب أمريكا، ولكن فهمه من الخارج يتطلب تعلم كلمة أساسية في المعجم السياسي - التاريخي لأمريكا اللاتينية "Desaparecidos"، الترجمة الحرفية للكلمة هي: "مختفون"، ولكن المقصود عملياً هو من "المختفون قسراً": رجال، نساء، وأطفال اختفوا في أحد الأيام دون أن يتركوا أية علامة، وفي أفضل الأحوال يجدون جثثهم في مقابر جماعية. يتم خطفهم، تعذيبهم وقتلهم لأن أسماءهم ظهرت في قائمة ما تربطهم بنشاط سري ضد النظام، الجيش أو منظمة إجرامية. إذا كان هذا يبدو للأسماع أشبه بتفسير عام، فالأمر يعود إلى أن أسباب "اختفائهم" هي عامة وغير شخصية، والقتل الذي يرافقها هو منهجي ومجهول الهوية.



سلسيدو هي فنانة سياسية بأكثر مفاهيم الكلمة وضوحًا، وفننها هو على الدوام تقريباً ردّ على كارثة محددة وقعت لأشخاص محدّدين في مكان محدّد. المشكلة هي إن الكوارث التي تتحدث عنها وقعت في العديد من المرات المحددة لعدد كبير من الأشخاص المحددين، الذين لو بدأنا بعد أسمائهم وتواريخهم فلن ننتهي. والاهم بالنسبة لسلسيدو - أن الحدث الصادم سيظل "هناك"، في بلاد بعيدة مع مشاكل سياسية أجنبية، وليس "هنا"، في العالم الذي نعيش فيه حيث يفوق العنف القدرة على استيعابه وبشكل حدّثا يوميا. العمل الوحيد في المعرض الذي يرتبط مباشرة بمفهوم من تم إخفاؤهم هو إنشاء اسمه "Atrabiliarios" (وهي كلمة لا يمكن حتى لسلسيدو ان تترجمها [5]) وفي مركزه أحذية نسائية وُجدت في المقابر الجماعية المذكورة وقامت سلسيدو بدفنها في جدران المتحف داخل محاريب مقفلة بمادة نصف شفافة مصنوعة من معد البقر. على الرغم من أن التقنية تذكر بمحاريب لقديسين معذبين في الكنائس، فلدى سلسيدو ليس هناك تاريخ أو إشارة لمكان الموت الى جانب الأحذية. كل ما نعرفه أن الأحذية المعينة كانت تابعة لمرأة أحبت الأحذية السوداء، والأحذية الأخرى تابعة لمرأة كان مقاس حذاءها 38.

[دوريس سلسيدو, Atrabiliarios \(فرط\), 1992-2004, نعلين, كير غبس, صبع, عץ, سيبي](#)
[حيات وحوتيس كيرورجيس, نيشوت و-40 كوفسات, ميدوت مشتتوت, موزياون سن فرنسيسكو](#)
[لأمنوت مودرنيت, كرن ركيشتوت: متنت كرله أميل وريخ' سيلبرستين, فطريشة وراول](#)
[قندي, ايلين مكاون, ليسه و'ون \[6\]](#)



[7] دوريس سلسيدو, Atrabiliarios (جزء)
1992-2004, حذاء، جدار جيص، لون، خشب، أنسجة حيوانات وخيوط جراحة، محاريب و 40 صندوق، أحجام مختلفة متحف
سان فرنسيسكو، للفن الحديث، صندوق اقتناء: هدية كارلا اميل وريتش سلبرسطايين، باتريشيا ورؤول كندي، ايلين مكاون،
ليسا وجون



دوريس سلسيدو معروفة بانشغالها وعملها على الرضة الجماعية المرتبطة بالأنظمة الشمولية: تعذيب تحت وصاية حكومية، حرب ضد مجموعات عصابات وسائر الظواهر السياسية والاجتماعية المتداخلة في تاريخ كولومبيا وحاضرها. ان المعرض في غوغنهايم هو معرض استعادي، لكنه استعادي جزئياً، لأنه تغيب منه المنحوتات العملاقة العامة التي أنتجتها سلسيدو، والتي لا تلائم أحجام الغاليريات في المتحف. ويُذكر بشكل خاص العمل "سنبلة [8]" من العام 2007 حيث أحدثت سلسيدو شرخاً هائلاً بطول 167 متراً في مصطبة قاعة التورينا في متحف تيت للفن الحديث في لندن، ولا يزال بالإمكان رؤية الندبة فيها حتى اليوم.

أعمال سلسيدو في غوغنهايم تكتفي بشرخ رمزي وغير ظاهر للجسد، إشارة حربية عنيفة تحدث خارج إطار الغاليري، ويتحدث ضحاياها عنها في مقابلات طويلة. احد الأمثلة المثيرة في المعرض هو العمل "Disremembered"، وهي تلاعب بالكلمات ما بين كلمة ابتكرتها الفنانة نفسها، لا يتم تذكرهم. هذه الكلمة التي تذكر أيضاً بالكلمة الانجليزية Dismembered (مقطّع). هذا المشروع يعرض ثلاثة قمصان رقيقة، نسائية وبسيطة، معلقة على الجدار في الغاليري الأكثر جانبية، فيما يشبه الممر. القمصان مضادة بالكاد وتبدو كما لو أنها مجموعة ثياب خفيفة لمصمم الأزياء الياباني ايسي مياكي. ولكن رؤيتها عن قرب تكشف أنها مصنوعة من خيطان حربية بربية وبين الخيطان تلوح خطوط دقيقة سوداء، عيدان صغيرة هي بالأحرى ابر خياطة دقيقة محروقة. القمصان هي أدوات تعذيب غير مرئية، لا يمكن لمن ترتديها أن تتنفس دون ان تتألم. وقد أنتجتها الفنانة رداً على مقابلات مع أمهات لأبناء كانوا في عصابات وماتوا موتاً عنيفاً - وهي مجموعة سكانية ثكلها "لا يؤخذ بالاعتبار مثل الأخريات" وهو ما تسميه سلسيدو "موت على قيد الحياة".

[دوريس سلسيدو, Disremembered, 2014, حوتى مشى ومحتى تفירה, 89x55x16 سم, م.](#)

[اوسف ديان وبروس האלה \[9\]](#)



[10] دوريس سلسيدو, I Disremembered
2014, خيوط حريرية وإبر رتق، 89x55x16 سم مربع مجموعة ديان وبروس هاله



إلى جانب القمصان تم وضع مجموعة أعمال أخرى تعمل سلسيدو عليها منذ ما يزيد عن 20 عاما واسمها "Viuda Casa La" "البيت الأرملة". السلسلة مؤلفة من أثاث وجدته سلسيدو وملأته بالباطون. في قسم من الحالات ربطت الأثاث معا وأنتجت أثاثا مهجنا يلبي المنطق الحلمى الفرويدي حيث يمكن السرير ان يكون خزانة أيضا، ويمكن للبيت ان يكون فارغا تماما وأيضا مليئا حتى النهاية، في نفس الوقت. الباطون هو مادة البناء لكنه أيضا المادة التي تصنع منها القبور. انه المادة الحديثة بلا منازع ولكنه أيضا أكثر المواد تمثيلا للفراغ بتجسده.

تقول سلسيدو إن كولومبيا ، التي تسميها "بلاد الأرامل" قد فقدت قدرتها على الحداد، وبمعنى معين فقدت القدرة على التفكير في المعاناة التي وقعت لأشخاص حقيقيين نتيجة لأحداث سياسية كبرى. الفنان والمعلم جون بلديساري (Baldessari) قال مرة إن وظيفة الفنان هي أن يُؤشر. في أعمال سلسيدو تقوم بالضبط بهذا - تُؤشر على ما وقع ولا يزال يجري في بلاد تعودنا ان نسمع عنها في الأخبار، وللحظة واحدة تضع لنا الفنانة أمام أعيننا الأخوات، الأرامل، والأمهات المحددات.

[11] [Untitled_1998_Miller.jpg](#)



[12]دوريس سلسيدو، بدون عنوان
1998، خزانة خشبية، باطون، فولاد، زجاج وثيراب 183.5x99.5x33 سم مربع مجموعة ليسا وجون ميلر، اجزاء من هدية تم
التعهد بها لمتحف سان فرنسيسكو للفن الحديث تصوير: ديفيد هيلد

*المعرض الاستعادي لدوريس سلسيدو في متحف الغوغنهايم في نيويورك يعرض حتى 12 تشرين الأول.

http://tohumagazine.server288.com/ar/article/%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%84

Links

- [1] <https://tohumagazine.com/sites/default/files/Doris-Salcedo-a-flor-instal.jpg>
- [2] http://whitecube.com/channel/in_the_studio/doris_salcedo_in_the_studio_2012/
- [3] <http://tohumagazine.server288.com/ar/file/%D7%93%D7%95%D7%A8%D7%99%D7%A1-%D7%A1%D7%9C%D7%A1%D7%93%D7%95-flor-de-piel-%D7%A4%D7%A8%D7%98-2014-%D7%A2%D7%9C%D7%99-%D7%9B%D7%95%D7%AA%D7%A8%D7%AA-%D7%A9%D7%9C-%D7%95%D7%A8%D7%93%D7%99%D7%9D-%D7%95%D7%97%D7%95%D7%98%D7%99%D7%9D-13335x-650-%D7%A1%D7%9E-%D7%90%D7%95%D7%A1%D7%A3-%D7%93-%D7%93%D7%A1%D7%A7%D7%9C%D7%95%D7%A4%D7%95%D7%9C%D7%95%D7%A1>
- [4] https://tohumagazine.com/sites/default/files/A-Flor-De-Piel_detail.jpg
- [5] <http://www.pbs.org/art21/images/doris-salcedo/atrabiliarios-1992-93>
- [6] <http://tohumagazine.server288.com/ar/file/%D7%93%D7%95%D7%A8%D7%99%D7%A1-%D7%A1%D7%9C%D7%A1%D7%93%D7%95-atrabiliarios-%D7%A4%D7%A8%D7%98-1992-2004-%D7%A0%D7%A2%D7%9C%D7%99%D7%99%D7%9D-%D7%A7%D7%99%D7%A8-%D7%92%D7%91%D7%A1-%D7%A6%D7%91%D7%A2-%D7%A2%D7%A5-%D7%A1%D7%99%D7%91%D7%99-%D7%97%D7%99%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%97%D7%95%D7%98%D7%99%D7%9D-%D7%9B%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%A8%D7%92%D7%99%D7%99%D7%9D-%D7%A0%D7%99%D7%A9%D7%95%D7%AA>
- [7] https://tohumagazine.com/sites/default/files/Atrabiliarios_Detail.jpg
- [8] <http://www.tate.org.uk/whats-on/tate-modern/exhibition/unilever-series-doris-salcedo-shibboleth>
- [9] <http://tohumagazine.server288.com/ar/file/%D7%93%D7%95%D7%A8%D7%99%D7%A1-%D7%A1%D7%9C%D7%A1%D7%93%D7%95-disremembered-i-2014-%D7%97%D7%95%D7%98%D7%99-%D7%9E%D7%A9%D7%99-%D7%95%D7%9E%D7%97%D7%98%D7%99-%D7%AA%D7%A4%D7%99%D7%A8%D7%94-89x55x16-%D7%A1%D7%9E-%D7%90%D7%95%D7%A1%D7%A3-%D7%93%D7%99%D7%90%D7%9F-%D7%95%D7%91%D7%A8%D7%95%D7%A1-%D7%94%D7%90%D7%9C%D7%94>
- [10] https://tohumagazine.com/sites/default/files/Doris-Salcedo_Disremembered.jpg
- [11] <http://tohumagazine.server288.com/ar/file/untitled1998miller.jpg>
- [12] https://tohumagazine.com/sites/default/files/Untitled_1998_Miller.jpg